[306] ويمكنك من خلال دراسة هذه الأخبار والأحاديث المنسوبة الى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ان تقف على فضائل مختلقة بحق الخلفاء اكثر من ذلك.... وإننا نشاهد أحاديث مختلقة وأكثر توهينا وازدراء من ذلك وضعتها أيدي العصبية المفرطة للحط من مقام النبي (صلى ا عليه وآله) وتشويه شخصيته وفي هذا المجال نضيف على ما ذكر واحدة منها: أخرج الترمذي والأمام أحمد بن حنبل باسنادهما عن بريدة قال: خرج رسول ا (صلى ا عليه وآله) في بعض مغازيه، فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت: يا رسول ا إني كنت نذرت إن ردك ا سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى. فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله): إن كنت نذرت فاضربي، وإلا فلا. فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها، ثم قعدت عليه، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): إن الشيطان ليخاف منك يا عمر، إني كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف (1) ! فترى أن وضاعي هذه الأحاديث أرادوا تضخيم رتبة عمر بن الخطاب من الناحية التقوائية والمعنوية لتصبح أكبر من رتبة النبي (صلى ا عليه وآله) ! ! وتراهم أنهم يوحون بوضعهم هذه الأحاديث أن النبي (صلى ا عليه وآله) وكذا زوجه وأصحابه لم يتورعوا عن الأعمال السيئة، وكان (صلى ا عليه وآله) راضيا بافعال شيطانية و أن الشياطين يلعبون بين يديه وهو ينظر إليهم، ولكن ما أن دخل عمر حتى اختل نظم المجلس وفرت الشياطين من عمر فرارا.

_____

(1) سنن الترمذي 5: 580 كتاب المناقب، باب (18)، باب المناقب مناقب عمر ح 3690، مسند أحمد بن حنبل 5: 353.

_____